تحليل أداء الدول العربية في الألعاب الأولمبية من لندن ٢٠١٢ إلى باريس ٢٠٢٤ دراسة تاريخية مقارنة

Analyzing the performance of Arab countries in the Olympic Games from London 2012 to Paris 2024, a comparative historical study

جمال سكران حمزة
Jamal Sakran Hamza
جامعة بغداد/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Jomal.Hamza@cope.uobaghdad.edu.iq
سجى خالد جاسم محمد
Saja Khalid Jassim Mohammed
جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.
sajakhslid@copew.uobaghdad.edu
زاهية صباح عبد السلام
Zahia Sabah Abdulsalam
جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
Zahia.Abd@cope.uobaghdad.ed

الملخص

ان الدورات الأولمبية قد شكلت على مدار السنين لوحة رياضية كبيرة تحتوي على قيم إنسانية وتنافس رياضي نبيل من خلال الملتقى العالمي لمختلف الديانات واللغات لتخليد أسماء دولهم في هذا الحدث الرياضي المهم اذ انها تعكس الواقع الرياضي لبلدانهم. أن المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية تعد شرفاً لكل رياضي باعتبارها الحدث الرياضي الأكبر على مستوى العالم، **اهداف البحث** ١- تقييم تطور الأداء العربي في أربع دورات أولمبية: لندن ٢٠١٢، ريو ٢٠١٦، طوكيو ٢٠٢٠، باريس ٢٠٢٤ ٢-تحليل الفروق بين الدول العربية من حيث عدد الميداليات والقطاعات الرياضية المتميزة٣- دراسة أثر السياسات الرياضية والاستثمار في البنية التحتية على النتائج. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أسلوب المقارنة لمقارنة أداء الفرق العربية **مجتمع الدراسة:** هي جميع الفرق العربية (٢٢ دولة) المشاركة في الألعاب الأولمبية خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠٢٤) **عينة الدراسة:** تركز على الدول العربية التي حققت نتائج ملموسة (ميداليات، أرقام قياسية) مع عينة مقارنة من دول عربية لم تحقق نتائج بارزة او أدنى منها اما **اهم الاستنتاجات هي** الاستنتاجات ١- أن الدول العربية لا تتبع خطة واحدة، بل يختلف أداؤها كثيرًا من دورة لأخرى. هذا يبرز أن النجاح يعتمد على خطط كل دولة على حدة.٢- معظم الميداليات العربية جاءت من رياضات فردية مثل ألعاب القوى والتايكواندو والمصارعة. أما الألعاب الجماعية فلا تزال تمثل تحديًا كبيرًا، مع استثناء إنجاز منتخب المغرب في كرة القدم .اما اهم التوصيات فهي ١.. من المهم أن نعتمد على مدربين وطنيين موهوبين، ونوفر لهم فرصًا للتعلم والتدريب في الخارج. هذا يضمن أن النجاح سيكون من صنع أيدينا، ولا نعتمد على خبرات أجنبية مؤقتة.٢. قد يمنحنا التجنيس نتائج سريعة، ولكنه لا يبني قاعدة رياضية قوية في الوطن. يجب أن يكون استخدامه بحذر، مع التركيز على بناء جيل من الأبطال المحليين.

الكلمات المفتاحية: - تحليل، نتائج اولمبية، مقارنة

Summary

Summary Over the years, the Olympic Games have formed a large sports painting that contains human values and noble sports competition through the global meeting of different religions and languages to immortalize the names of their countries in this important sporting event, as it reflects the sporting reality of their countries. Participation in the Olympic Games is an honor for every athlete as it is the largest sporting event in the world. **Research aim** 1- Evaluate the development of Arab performance in four Olympic Games: London 2012, Rio 2016, Tokyo 2020, Paris 2024 2- Analyze the differences between Arab countries in terms of the number of medals and distinguished sports sectors 3- Study the impact of sports policies and infrastructure investment on results. **This study relies on the descriptive-analytic method**, with the use of the comparative method to compare the performance of the Arab teams of the study population: All Arab teams (22 countries) participating in the Olympic Games during Period (2012-2024) **Study sample**: Focuses on Arab countries that achieved tangible results (medals, records) with a comparison sample of Arab countries that did not achieve outstanding or inferior results. **The main conclusions** are 1- The Arab countries do not follow a single plan, and their performance varies greatly from one cycle to another. This highlights that success depends on the plans of each country individually. 2- Most of the Arab medals came from individual sports such as athletics, taekwondo, and wrestling. Team sports remain a major challenge, with the exception of Morocco's achievement in soccer. **The most important recommendations** are 1. It is important that we rely on talented national coaches and provide them with opportunities to learn and train abroad. This ensures that success will be of our own making, rather than relying on temporary foreign expertise. 2. Naturalization may give us quick results, but it does not build a strong sports base at home. It should be used cautiously, with a focus on building a generationof local heroes.

Keywords: Analysis, Olympic results, comparison

المقدمة

الألعاب الأولمبية هي أحد اهم الاحداث الرياضية اليوم فهي تستقطب الرياضيين الذين يسعون الى تخليد أسمائهم في اوطانهم من خلال حصولهم على أحد الاوسمة الأولمبية، ان الدورات الأولمبية قد شكلت على مدار السنين لوحة رياضية كبيرة تحتوي على قيم إنسانية وتنافس رياضي نبيل من خلال الملتقى العالمي لمختلف الديانات واللغات لتخليد أسماء دولهم في هذا الحدث الرياضي المهم اذ انها تعكس الواقع الرياضي لبلدانهم. أن المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية تعد شرفاً لكل رياضي باعتبارها الحدث الرياضي الأكبر على مستوى العالم

والفرق الرياضية العربية هي أحد المنافسين الأولمبيين فهم يمثلون ٢٢ دولة عربية يتنافسون في اغلب الرياضات الأولمبية، وتمثل مصر الدولة الأولى المشاركة في عام ١٩١٢ ومنذ أن خطت أولى خطواتها في دورة ستوكهولم، والفرق العربية تحلم بتحقيق إنجازات أولمبية تليق بحضارتها وتاريخها العريق. اليوم، وبعد أكثر من قرن من المشاركة، نقف أمام حصيلة متنوعة من الفوز والخسارة، من اللحظات المشرقة والأخرى المخيبة للآمال. إن تتبع مسيرة هذه الفرق هو في جوهره تتبع لتطور الرياضة وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية في اوطانهم.

من الدورة الأولمبية في لندن عام ٢٠١٢وحتى دورة باريس عام ٢٠٢٤ فان الرياضة العربية الأولمبية خاضت تجارب كبيرة تارة في الفوز ورفع الاعلام العربية المشرفة وتارة أخرى في الإخفاقات التي لحقت بالرياضيين في عدم الفوز ومن هذا يجب ان نفهم ونتخذ من الدول الفائزة خطوات النجاح التي حققت الفوز لها

فإن المشكلة الرئيسية التي تحاول هذه الدراسة رغم مشاركة العديد من الدول العربية في الألعاب الأولمبية، إلا أن الأداء العام يفتقر إلى التميز مقارنة بالدول ذات الإمكانيات المشابهة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في الأداء العربي وتحديد الفروقات بين الدول ذات الإنجاز والأخرى المتعثرة

اهداف الدراسة:

١- تقييم تطور الأداء العربي في أربع دورات أولمبية: لندن ٢٠١٢، ريو ٢٠١٦، طوكيو ٢٠٢٠، باريس ٢٠٢٤

٢-تحليل الفروق بين الدول العربية من حيث عدد الميداليات والقطاعات الرياضية المتميزة

٣- دراسة أثر السياسات الرياضية والاستثمار في البنية التحتية على النتائج.

تُبرز هذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تُسلط الضوء على واقع مشاركة الفرق الرياضية العربية في المحفل الأولمبي. نادرًا ما يتم تناول هذا الموضوع بأسلوب تحليلي ومقارن، فالدراسة لا تكتفي فقط بذكر النتائج، بل تسعى لتقديم فهم أعمق للأداء الرياضي لتلك الفرق، مما يمنحها قيمة علمية وعملية بالغة.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أسلوب المقارنة لمقارنة أداء الفرق العربية فيما بينها ومقارنة أدائها عبر الدورات الأولمبية الأربع (٢٠١٢-٢٠٢٤). كما تستخدم المنهج التاريخي في تتبع تطور الأداء عبر الفترة الزمنية المحددة.

مجتمع الدراسة: هي جميع الفرق العربية (٢٢ دولة) المشاركة في الألعاب الأولمبية خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠٢٤)

عينة الدراسة: تركز على الدول العربية التي حققت نتائج ملموسة (ميداليات، تصفيات متقدمة، أرقام قياسية) مع عينة مقارنة من دول عربية لم تحقق نتائج بارزة او أدنى منها

أدوات جمع البيانات:

- السجلات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية
- قواعد البيانات الأولمبية المعتمدة
- التقارير الرسمية للجان الأولمبية العربية
- الإحصائيات الصادرة عن الاتحادات الرياضية الدولية

النتائج

الجدول (١)

يبين حصول الفرق العربية على الاوسمة الثلاثة في الدورات الأولمبية من ٢٠١٢-٢٠٢٤

ت	الدورات	٢٠١٢			٢٠١٦			٢٠٢٠			٢٠٢٤		
	الدول	ذهب	فضة	برونز	ذهب	فضة	برونز	ذهب	فضة	برونز	ذهب	فضة	برونز
١	مصر		٣	١			٣	١	١	٤	١	١	
٢	جزائر	١				٢					٢		
٣	تونس	٢		١			3	1	1		1	1	1
٤	مغرب			1			1		1		1		1
٥	قطر			2		1		2		1			1
٦	امارات						1						
٧	سعودية			1					1				
٨	بحرين			1	1	1			1		2	1	1
٩	كويت			1						1			
١٠	أردن				1				1	1		1	
١١	سوريا									1			
١٢	ليبيا												
١٣	عراق												
١٤	لبنان												
١٥	جيبوتي												
١٦	فلسطين												
١٧	سودان												
١٨	عمان												
١٩	يمن												
٢٠	جزر قمر												
٢١	موريتانيا												
٢٢	صومال												

الجدول (٢)

يبين المراكز للفرق العربية اولمبيا وعربيا في الدورات الأولمبية من ٢٠١٢-٢٠٢٤

١٣	الدورات	2012		2016		2020		2024	
	الدول	اولمبي	عربي	اولمبي	عربي	اولمبي	عربي	اولمبي	عربي
١	مصر	٥٨	٣	٧٥	٥	٥٤	٢	٥٢	٣
٢	جزائر	٥٠	٢	٦٢	٣			٣٩	٢
٣	تونس	٣٦	١	٧٥	٥	٥٨	٣	٥٢	٣
٤	مغرب	٧٩	٥	٧٨	٦	٦٣	٤	٦٠	٤
٥	قطر	٧٥	٤	٦٩	٤	٤١	١	٨٤	٦
٦	امارات			٧٨	٦				
٧	سعودية	٧٩	٥			٧٧	٦		
٨	بحرين	٧٩	٥	٤٨	١	٧٧	٦	٣٣	١
٩	كويت	٧٩	٥			٨٦	٧		
١٠	أردن			٥٤	٢	٧٤	٥	٧٤	٥
١١	سوريا					٨٦	٧		
١٢	ليبيا								
١٣	عراق								
١٤	لبنان								
١٥	جيبوتي								
١٦	فلسطين								
١٧	سودان								
١٨	عمان								
١٩	يمن								
٢٠	جزر قمر								
٢١	موريتانيا								
٢٢	صومال								

الجدول (٣)

يبين عدد اللاعبين المشاركين وعدد الألعاب لكل دولة عربية في الدورات الأولمبية من ٢٠١٢-٢٠٢٤

ت	الدورات	٢٠١٢		٢٠١٦		٢٠٢٠		٢٠٢٤	
	الدول	مشاركين	الالعاب	مشاركين	الالعاب	مشاركين	الالعاب	مشاركين	الالعاب
١	مصر	١١٣	١٩	120	٢٢	١٣٣	٢٧	١٤٨	٢٢
٢	جزائر	٣٩	١٢	٦٦	١٣	٤٤	١٤	٤٥	١٥
٣	تونس	٨٣	١٧	٦١	١٧	٦٣	١٦	٢٧	١٣
٤	مغرب	٦٣	١٢	51	13	٤٨	١٨	٦٠	١٦
٥	قطر	١٢	٥	٣٨	١٠	١٦	٧	١٤	٥
٦	امارات	٢٦	٦	١٣	٦	٥	٤	١٣	٥
٧	سعودية	١٩	٥	١١	٥	٣٣	٩	٩	٤
٨	بحرين	١٢	٣	٣٥	٤	٣٢	٤	١٤	٥
٩	كويت	١٠	٤	٨	٣	١٠	٥	٩	٦
١٠	أردن	٩	٦	٨	٦	١٤	٨	١٢	٦
١١	سوريا	١٠	٥	٧	٤	٦	٦	٦	٦
١٢	ليبيا	٥	٤	٧	٦	٤	٤	٦	٥
١٣	عراق	٨	٧	٢٣	٥	٣	٣	٢٢	٥
١٤	لبنان	١٠	٥	٩	٥	٦	٥	١٠	٨
١٥	جيبوتي	٥	٤	٧	٣	٤	٣	٧	٣
١٦	فلسطين	٥	٣	٦	٣	٥	٤	٨	٦
١٧	سودان	٦	٢	٦	٣	٥	٤	٣	٣
١٨	عمان	٤	٢	٤	٢	٥	٤	٣	٣
١٩	اليمن	٤	٣	٣	٣	٥	٤	٤	٤
٢٠	جزر قمر	٣	٢	٣	٢	٣	١	٣	٣
٢١	موريتانيا	٢	٢	٢	١	٢	١	٣	٣
٢٢	صومال	٢	١	٢	١	٢	٢	١	١

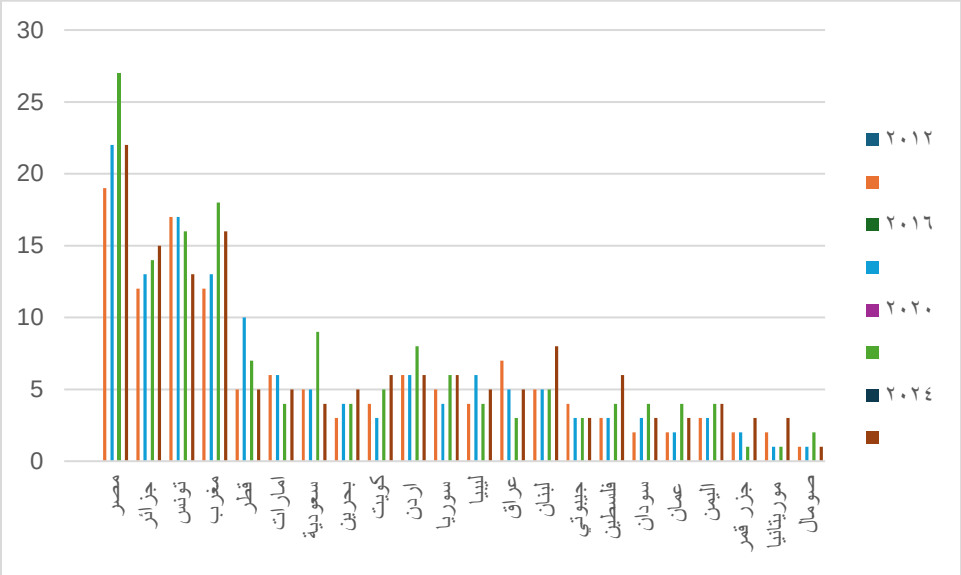

الشكل (١)

يبن المدرج البياني لعدد الألعاب التي اشتركت بها كل دولة عربية في الدورات الأولمبية من ٢٠١٢-٢٠٢٤

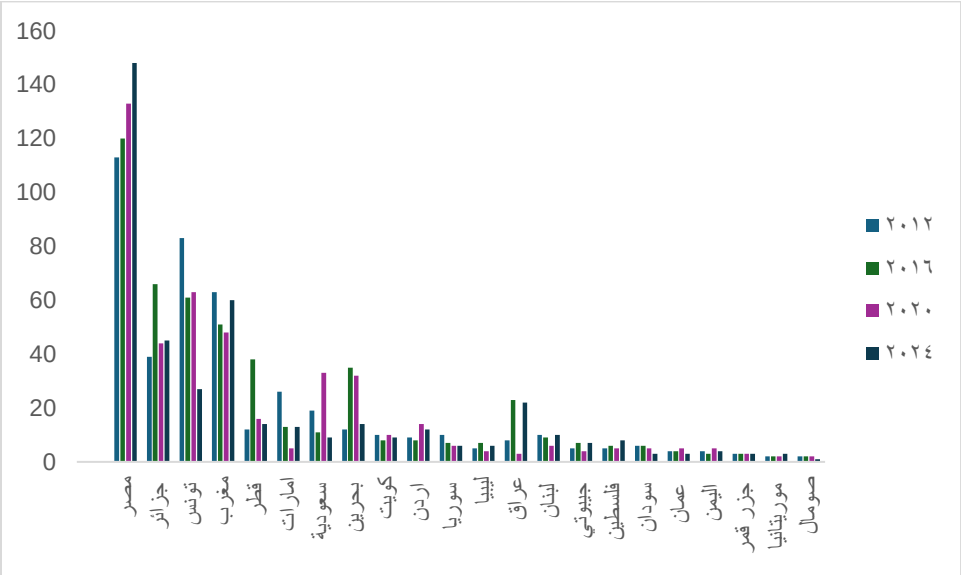

الشكل (٢)

يبن المدرج البياني لعدد الاعبين الفرق العربية الذين مثلو بلدانهم في الدورات الأولمبية من ٢٠١٢-٢٠٢٤

المناقشة:

عرض النتائج ومناقشتها

١ .مناقشة جدول (١): حصيلة الأوسمة الأولمبية العربية

وبالعودة الى الجدول (١) فلقد شارك في دورة لندن ٢٠١٢، ٤٥٨ رياضيًا عربيًا من ٢٢ دولة، وحققوا ١٤ ميدالية ، وبفضل الأداء المذهل للسباح أسامة الملولي والعداءة حبيبة الغريبي، استطاعت تونس أن تتألق في الألعاب الأولمبية. فكل منهما أحرز ميدالية ذهبية، مما يثبت أن الاستثمار في الألعاب الفردية يمكن أن يؤتي ثماره بشكل كبير.

من ناحية أخرى، ورغم أن مصر لم تحصد أي ميدالية ذهبية في هذه الدورة، إلا أنها كانت الأكثر حضوراً على منصات التتويج، حيث حصلت على ٤ ميداليات. هذا يدل على أن الفرق المصرية تتميز بتنوعها في الألعاب، ولكنها قد تحتاج إلى عمل إضافي على الجانب الذهني والفني لحسم اللحظات الحاسمة وتحويل الفضة والبرونز إلى ذهب.

أما بالنسبة لقطر والبحرين والسعودية، فقد كانت نتائجهم بمثابة بذرة لمستقبل مشرق. فكل من قطر والبحرين حققتا ميداليات تاريخية في رياضات فردية مثل الوثب العالي وسباق ١٥٠٠ متر. أما السعودية، فكانت ميداليتها في الفروسية، وهو ما يظهر أن هذه الدول بدأت تركز على رياضات معينة لديها فرصة كبيرة للتميز فيها عالميًا.

من هذا يتضح ان الدول التي استثمرت في برامج إعداد ممنهجة حققت نتائج أفضل مثل تونس والمغرب خصصتا ميزانيات واضحة قبل الدورة، وظهرت النتائج في الميداليات.

كما ان هناك تفاوت واضح بين الدول العربية في الأداء فبعض الدول لم تحقق أي ميدالية رغم المشاركة، مثل الإمارات وسوريا ولبنان.

وبالعودة الى الجدول (١) فلقد شارك العرب في دورة ريو ٢٠١٦ بـعدد كبير من الرياضيين

في أولمبياد ريو ٢٠١٦، برزت أسماء عربية صنعت التاريخ بجهودها. ففي البحرين، أهدت العداءة روث جيبيت بلادها ذهبية تاريخية في سباق ٣٠٠٠ متر موانع، وهي إنجاز يعكس تركيز البحرين على استقطاب المواهب العالمية في ألعاب القوى.

أما الأردن، فقد عاش لحظة لا تُنسى عندما أحرز البطل أحمد أبو غوش أول ذهبية أولمبية في تاريخ بلاده في رياضة التايكواندو، وهو ما يثبت تطور الألعاب القتالية في المملكة.

وبالنسبة لمصر وتونس، فقد حافظتا على حضورهما القوي بحصيلة ميداليات مشابهة لما حققته في دورة ٢٠١٢. ورغم عدم تحقيق أي ذهبية، إلا أن هذا الأداء يدل على استمرار المنافسة، وأن التحدي الأكبر يكمن في حسم الميداليات الذهبية والوصول إلى القمة.

الكويت، يحصد ميدالية ذهبية في الرماية حيث أثبت البطل فهيد الديحاني أن الإرادة الفردية قادرة على تجاوز كل العقبات. بجهده الشخصي

من الواضح أن الدول التي تتبع خططًا مدروسة وممنهجة في إعداد رياضييها هي من تحصد النتائج الأفضل. فكل من الأردن والبحرين خير مثال على ذلك، حيث ظهرت ثمرة جهودهم في برامج الإعداد المسبق من خلال الإنجازات التي حققوها.

لكن من جهة أخرى، يبدو أن الدول التي تعتمد على تجنيس الرياضيين لتحقيق نتائج سريعة، قد لا تستطيع الحفاظ على هذا النجاح على المدى الطويل. فقصة البحرين تُظهر هذا الجانب بوضوح، حيث إن معظم ميدالياتها جاءت بفضل الرياضيين المجنسين، مما يثير تساؤلات حول استمرارية هذا الأداء في المستقبل.

وبالعودة الى الجدول (١) طوكيو ٢٠٢٠ فأنها كانت قفزة تاريخية للإنجازات العربية

كان أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ (الذي أقيم عام ٢٠٢١) استثنائيًا بكل المقاييس بالنسبة للرياضة العربية، حيث شهد تحسنًا ملحوظًا في الأداء وارتفاعًا في عدد الميداليات. فقد حصدت الدول العربية ما مجموعه ١٨ ميدالية، وهو أعلى رقم منذ بداية القرن. هذا الإنجاز يعكس تطورًا في البرامج الأولمبية لدى بعض الدول.

قطر سطرت التاريخ بفضل لاعبين مميزين. البطل فارس إبراهيم أهدى بلاده ذهبية في رفع الأثقال، فيما حصد البطل معتز برشم ذهبية في الوثب العالي، مع برونزية في الكرة الطائرة الشاطئية، مما يدل على أن قطر تركز على رياضات فردية عالية الأداء.

مصر حققت ذهبيتها الوحيدة عبر البطلة فريال أشرف في الكاراتيه، مع فضية في الخماسي الحديث، وأربع ميداليات برونزية في التايكوندو، المصارعة، والكاراتيه. هذا التنوع في الرياضات القتالية يعكس قوة مصر في هذه الألعاب.

تونس احتفلت بفوز البطل السباح أحمد حفناوي بالميدالية الذهبية، بالإضافة إلى فضية في التايكوندو، مما يثبت أن تونس لا تزال قادرة على إنتاج أبطال عالميين.

المغرب سجلت عودة قوية بذهبية تاريخية في ألعاب القوى عبر العداء البطل سفيان البقالي في سباق ٣٠٠٠ متر موانع، وهو ما يؤكد أن المغرب لا يزال مصدرًا للمواهب الكبيرة.

إن الأداء المتميز في هذه الدورة يؤكد أن الدول العربية يمكنها المنافسة على أعلى المستويات العالمية عندما يتم وضع خطط مدروسة وموجهة لدعم الأبطال في رياضات معينة.

تشير هذه الدورة إلى أن الدول العربية يمكنها تحقيق إنجازات كبيرة عندما يكون لديها خطط مدروسة وواضحة. فكل من **مصر وقطر** تصدرتا المشهد في هذه الدورة، ولكن كل منهما اعتمد على استراتيجية مختلفة **قطر** ركزت كل جهودها على رياضيين محددين في رياضات فردية عالية الأداء مثل رفع الأثقال وألعاب القوى، مما أثمر عن ذهبيتين. أما **مصر**، فقد اعتمدت على تنوع الرياضات، خاصة القتالية، مما أدى إلى حصدها لميداليات في أكثر من لعبة، وهو ما يعكس قوة مصر في هذه الألعاب.

وبالعودة الى الجدول (١) **باريس ٢٠٢٤: لحظات من المجد العربي** في أولمبياد باريس ٢٠٢٤، شهدنا مشاركة عربية واسعة، وكان الأداء متنوعًا ومليئًا بالقصص الملهمة

المغرب تصدر المشهد العربي في هذه الدورة، وهو إنجاز تاريخي. بفضل أداء استثنائي في ألعاب القوى وكرة القدم، خاصة مع تألق اللاعب **سفيان رحيمي** الذي كان نجمًا ساطعًا في البطولة الأولمبية، وأظهر أن العمل الجاد والتخطيط الطويل المدى يؤتي ثماره.

الجزائر حافظت على حضورها المعهود في رياضات مثل الملاكمة والجودو، مما يثبت أن لديها قاعدة صلبة من الرياضيين القادرين على المنافسة باستمرار.

بالمقابل، كان أداء **مصر** مفاجئًا بعض الشيء مقارنة بدورة طوكيو ٢٠٢٠. فعدد الميداليات كان أقل، مما قد يطرح تساؤلات حول التحديات التي واجهتها الفرق في الإعداد أو التغييرات التي طرأت على سياستها الرياضية.

أما **السعودية والإمارات**، فرغم كل الاستثمارات الكبيرة في الرياضة، إلا أن النتائج الأولمبية ما زالت متواضعة.

وبشكل عام، تظهر هذه الدورة أن الدول التي لديها خطط واضحة وممنهجة في إعداد رياضييها، مثل **المغرب والجزائر**، هي من تحصد النتائج الأفضل. وفي المقابل، نرى أن بعض الدول لا تزال تعاني، مما يؤكد وجود تباين كبير في الأداء العربي.

أتاحت أولمبياد باريس ٢٠٢٤ لمصر تعزيز تلك النجاحات التاريخية وتصحيح بعض أخطاء الماضي. بمشاركة ما يُقال إنه أحد أقوى فرقها الرياضية في مختلف المجالات، أدركت مصر أن الوقت قد حان لحصد المزيد من الميداليات وترسيخ مكانتها كقوة منافسة جديرة بالثقة في الرياضات العالمية. وتجلى أثر ذلك في أولمبياد باريس ٢٠٢٤، حيث فازت مصر بثلاث ميداليات: ذهبية وفضية وبرونزية. وفي المجمل، حصدت مصر ميداليات في رياضات رئيسية كانت تتمتع فيها عادةً بإمكانيات قوية للأداء الجيد، وركزت على الاستثمار فيها قبل انطلاق الألعاب. فاز أحمد الجندي بالميدالية الذهبية في الخماسي الحديث للرجال، وهو حدث شهدت مصر فيه نموًا ملحوظًا مؤخرًا. وكان هذا الإنجاز أكثر من رائع، إذ منح مصر أول ميدالية ذهبية أولمبية لها في الخماسي الحديث، ووضع معيارًا جديدًا للمنافسات المستقبلية.

واصلت سارة أحمد سمير هذا الإنجاز الرائع في رفع الأثقال، بفوزها بالميدالية الفضية في فئة ٨١ كجم للسيدات. رسّخ أداؤها في ألعاب باريس التقليد العريق لمصر في رفع الأثقال، وأثبت فعالية برامج الدعم والتدريب المختلفة المُطبقة في هذه الرياضة. بعد ذلك، فاز محمد السيد بالميدالية البرونزية في منافسات سيف المبارزة فردي رجال، ليصبح أول مبارزة مصرية وأفريقية تفوز بميدالية أولمبية في هذه الفئة.

(عبد العاطي & هلال(2150 .ص١٥٠)

المقارنة الشاملة لأداء الدول العربية بين الدورات الأربع (لندن ٢٠١٢، ريو ٢٠١٦، طوكيو ٢٠٢٠، باريس ٢٠٢٤).

تشير هذه المقارنة الشاملة إلى اتجاهات مثيرة للاهتمام في الرياضة العربية.

المغرب هي الدولة التي أظهرت التطور الأكبر، خاصةً في دورة باريس ٢٠٢٤.

الجزائر استعادت قوتها بشكل لافت بعد غيابها النسبي في طوكيو، وأكدت أنها ما زالت قوة لا يُستهان بها.

أما **مصر**، فرغم أدائها القوي في طوكيو، إلا أنها شهدت تراجعًا في باريس، وهذا يثير تساؤلات حول أسباب هذا التراجع.

بالمقابل، نرى أن **تونس** التي بدأت بقوة في عام ٢٠١٢، شهدت تراجعًا تدريجيًا في الدورات التالية.

أما الدول الخليجية مثل **السعودية والإمارات**، فرغم استثماراتها الضخمة، لم تحقق القفزة المتوقعة في عدد الميداليات، مما قد يشير إلى أن النتائج تحتاج وقتًا أطول لتظهر أو أن هناك حاجة لإعادة تقييم الاستراتيجيات المتبعة.

وان حكومات قطر وأبو ظبي ودبي قد استغلت الرياضة لأغراض اقتصادية ومحلية ودولية. في الواقع، تُستخدم الرياضة كوسيلة لتنويع الاقتصادين الوطنيين في قطر والإمارات العربية المتحدة من خلال إنشاء صناعة رياضية واستغلالها لتنمية قطاع السياحة. (Remy-Miller, K. 2017.p2)

اما فلسطين فأنها أرسلت ثمانية رياضيين إلى دورة الألعاب الأولمبية في باريس، ولم يحرزوا أي ميداليات. ومع ذلك، منذ اللحظة الأولى لمشاركة فلسطين في الألعاب الأولمبية عام ١٩٩٦، كان إبراز هويتها وسيادتها على الساحة الدولية مهمةً أهم بكثير بالنسبة لها من تحقيق النجاح الرياضي (Petricoin 2024) ويرجع ذلك إلى أن مكانتها كدولة ذات سيادة لم تكن معترفًا بها بالكامل من قبل العديد من الدول، بما في ذلك فرنسا. ((Dodman 2024))

يُظهر الجدول رقم (١) النتائج حصيلة الأوسمة التي حققتها الفرق العربية في الدورات الأولمبية الأربع الأخيرة، وتُشير الأرقام إلى اتجاهات واضحة:

تُظهر البيانات أن مصر هي الدولة العربية الأكثر حصولًا على الميداليات في الدورات الثلاث، حيث حصدت ٤ ميداليات في لندن ٢٠١٢، و٤ في ريو ٢٠١٦، و٥ في طوكيو ٢٠٢٠. هذا الأداء الثابت يُشير إلى وجود استراتيجية رياضية طويلة الأمد في مصر تهدف إلى تحقيق نتائج مستمرة على الساحة الأولمبية.

وان لمصر تاريخ طويل مع العمل الأوليمبي والحركة الأوليمبية والمشاركة في الدورات الأوليمبية، فقد كانت مصر أو دولة إفريقية وعربية تطلب الانضمام إلى اللجنة الأوليمبية الدولية في عام ١٩١٠

(عثمان،١٩٩٨، ص٢٢٤)

وشاركت مصر في جميع الدورات الأوليمبية بدءا من دورة ستوكهولم ١٩١٢، وحتى دورة باريس ٢٠٢٤ ، ماعدا دورتي لوس أنجلوس ١٩٣٢، وموسكو ١٩٨٠ لم تشارك فيهما مصر. وحصد الرياضيون المصريون خلال مشاركة مصر في الدورات الأوليمبية المختلفة بداية من دورة ١٩١٢ على ٤١ ميدالية، منها تسع ذهبيات، و١٢ فضية، و٢٠ برونزية، وبذلك تتصدر مصر الدول العربية في عدد الميداليات التي حققها لاعبوها خلال مشوار مصر الأوليمبي.

وقد شاركت مصر في دورة باريس الأوليمبية ٢٠٢٤ ببعثة قوامها ١٤٨ لاعبا ولاعبة أساسيا و١٦ لاعبا احتياطيا بإجمالي ١٦٤ لاعبا، يتنافسون في ٢٢ رياضة. وقد حصد رياضيو مصر في هذه الدورة ٣ ميداليات أوليمبية: ميدالية ذهبية في رياضة الخماسي الحديث، وميدالية فضية في رياضة رفع الأثقال، وميدالية برونزية في رياضة المبارزة. (فرغلي، & أحمد. ٢٠٢٥.ص٢١٢)

ولتاريخ مصر الأولمبي الطويل فأنها تعتزم استضافة الحدث الأولمبي لذا فان مصر تقدمت بطلب استضافة الألعاب الأولمبية الصيفية أربع مرات في أعوام ١٩١٦ و١٩٣٦ و١٩٤٠ و٢٠٠٨، لكنها فشلت ومع ذلك، أصبحت فرص إسناد تنظيم الألعاب الأولمبية إلى دولة أفريقية أقوى من أي وقت مضى (Nestler, 2022).

وبالعودة الى الجدول (١) نلاحظ صعودًا ملحوظًا في الأداء لبعض الدول مثل البحرين، حققت قفزة نوعية في دورتي ٢٠١٦ و٢٠٢٠ ووصلت لأعلى حصيلة عربية في ٢٠٢٤،

ان اللجنة الأولمبية البحرينية حددت استراتيجية أكثر تركيزًا على صفحة الرؤية بموقعها الإلكتروني، وإن كانت ملخصًا موجزًا من صفحة واحدة. وكان بيان المهمة الشامل هو خلق بيئة محفزة لزيادة المشاركة الرياضية في المجتمع، وتحقيق التميز الرياضي بين البحرينيين على المستوى المهني. وتمثلت الأهداف الاستراتيجية في إنشاء مجتمع واحد، بالإضافة إلى تحقيق انتشار رياضي بين الرياضيين على المستوى الاحترافي. وتضمنت الأهداف الاستراتيجية ترسيخ حضور دائم على منصات التتويج، واستضافة فعاليات رياضية إقليمية ودولية، وبناء نظام إداري فعال للاتحادات الرياضية، وبناء كفاءات فنية وإدارية، وتوفير أنظمة رعاية طبية متكاملة، وبناء خدمات دعم مؤسسي شاملة (www.boc.bh، 2025)

وفي إطار هدف استضافة الفعاليات الرياضية، لوحظ أن اللجنة ستساهم في تطوير البنية التحتية الرياضية، ووضع منهجية لإدارة الفعاليات، وإنشاء روزنامة رياضية محلية. وتُظهر هذه النقاط، وخاصةً النقطة الأخيرة، حداثة صناعة الفعاليات الرياضية في البحرين، حيث لم تُطلق الدولة بعد مثل هذه المبادرات، بينما تجاوزت دول الخليج الأخرى هذه المراحل الأولية واستضافت بالفعل مجموعة واسعة من الفعاليات.

(El-Dabt, L. (2019) P109)

. كما أن أداء الأردن في ٢٠٢٠، حيث حصد ميداليتين لأول مرة، يمثل إنجازًا مهمًا اذ ان اللجنة الأولمبية الاردنية منذ تأسيسها عام ١٩٥٧ تعمل جنباً إلى جنب مع جميع الاتحادات الرياضية في المملكة لقيادة أفضل الرياضيين رجالاً ونساء، ليكونوا جاهزين للتنافس في أكبر المسابقات الرياضية في العالم، فهي الراعي والداعم لـ ٤٥ اتحاداً رياضياً أوليمبياً ونوعياً في المملكة، وهي مساهم رئيسي في وضع الأساس لتطوير الرياضة في الأردن. تحت توجيهات، رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية، المظلة الرسمية للرياضة في المملكة الأردنية الهاشمية، ساهمت اللجنة الأولمبية بتطوير الساحة الرياضية في الأردن بطريقة منظمة ذات رؤيا وتخطيط دقيق، حتى أصبح الأردن شريكاً رئيسياً في جميع الأحداث الرياضية الكبرى الإقليمية والدولية. الدور الذي لعبته اللجنة الأولمبية الأردنية بإظهار أعلى درجات الالتزام بتطوير الألعاب الرياضية، وجد أصداءً إيجابية

حول العالم، ومن الأمثلة على ذلك إضافة الدكتور جاك روج، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السابق، اللجنة الأولمبية الأردنية ضمن قائمة "أفضل ١٠٪ من اللجان الأولمبية العالمية"، مما عزز موقعها ودورها كنموذج يحتذى به لرفع مستوى المعايير في عالم الرياضة. وزاد تقدير العالم لجهود اللجنة الأولمبية عندما نجح الأردن بكفاءة باستضافة العديد من الفعاليات الرياضية العربية والآسيوية والدولية والبطولات، مثل بطولة العالم للمبارزة للواعدين والناشئين لعام ٢٠١١. (Jordan Olympic Committee)

وعلى الرغم من أن بعض الدول العربية حققت إنجازات بارزة، إلا أن الغالبية العظمى من الدول لم تتمكن من حصد أي ميداليات، أو كانت مشاركاتها محدودة.

٢ .مناقشة جدول (٢): المراكز الأولمبية والعربية

يُقدم هذا الجدول رؤية أعمق من مجرد عدد الميداليات، حيث يُظهر مكانة الفرق العربية على المستويين العالمي (الأولمبي) والعربي.

يبرز هذا الجدول أهمية التخصص. فعلى الرغم من أن مصر حصدت أكبر عدد من الميداليات، إلا أن ترتيبها الأولمبي كان متفاوتًا، بينما حققت دول مثل البحرين مركزًا أولمبيًا متقدمًا في ٢٠٢٤ (المركز ٣٣)، على الرغم من أن عدد ميدالياتها كان أقل من مصر. هذا يُشير إلى أن البحرين استثمرت بفاعلية في رياضيين نخبة، مما أدى إلى نتائج نوعية وليس كمية. تُظهر المراكز العربية وجود منافسة قوية بين عدد قليل من الدول على صدارة الترتيب العربي. فبينما كانت تونس هي الأولى عربيًا في ٢٠١٢، أصبحت البحرين الأولى في ٢٠١٦ و٢٠٢٤، وقطر في ٢٠٢٠. تبرز الرياضة باعتبارها الوسيلة الرئيسية لقطر للمشاركة العالمية، ويتجلى ذلك في ملكيتها لأندية كرة قدم بارزة مثل باريس سان جيرمان ومبادراتها النشطة في الرعاية الرياضية من خلال كيانات مثل beIN Sports، وهي شبكة بث رياضية عالمية. هذه المساعي الاستراتيجية تضع قطر كقوة رياضية وسياحية عالمية. (Hajjaj, et al .2024. p2)

اذ أن قطر قد انضمت إلى مجموعة كبيرة من الدول - مثل ا). pازيل وجنوب إفريقيا والصين - التي يزعم قادتها أن استثمارهم في الشركات الصغيرة والمتوسطة قد يؤدي إلى إرث في البنية التحتية الرياضية، حيث تُبرر المرافق التي تم بناؤها لفعاليات محددة بفائدتها الأوسع بعد البطولة، لاستضافة المسابقات الرياضية المستقبلية، لدعم الرياضيين والفرق الوطنية المحترفة، أو لتحقيق مصلحة الصحة العامة على المدى الطويل.ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في قطر، يتم تقديم هذه المرافق إلى حد كبير للقطريين بطريقة فريدة نسبيًا: من خلال تنظيم الدولة لـ "اليوم الرياضي الوطني لدولة قطر!". يُقام يوم الرياضة في ثاني ثلاثاء من

شهر فبراير من كل عام، وهو عطلة وطنية رسمية تشهد إغلاق جميع المؤسسات العامة والخاصة في قطر في محاولة لتشجيع المواطنين على المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية

(Brannagan, P. M., & Grix, J. 2023.P1815)

٣ .مناقشة جدول (٣): عدد المشاركين والألعاب

تُثبت البيانات أن هناك علاقة مباشرة بين عدد المشاركين والإنجازات. فمصر، التي لديها أكبر عدد من المشاركين والألعاب، هي الأكثر حصدًا للميداليات. وهذا يؤكد أن الاستثمار في قاعدة واسعة من الرياضيين يزيد من احتمالية الحصول على ميداليات.

على النقيض، تُظهر دول مثل قطر والبحرين كفاءة عالية في الأداء. فعدد المشاركين لديها قليل نسبيًا، لكنها حققت نتائج ممتازة، وهذا يُشير إلى أن استراتيجيتها تركز على الجودة وليس الكم، وتستثمر في عدد محدود من الرياضات أو الرياضيين لضمان تحقيق الميداليات.

تُظهر النتائج أن الأداء الأولمبي العربي ليس متجانسًا، بل يمكن تقسيمه إلى استراتيجيتين رئيسيتين:

نموذج المشاركة الشاملة: وتتبعه دول مثل مصر، التي تُرسل وفودًا كبيرة في عدد واسع من الألعاب، مما يزيد من فرصها في الفوز بميداليات.

نموذج الاستثمار المركز: وتتبعه دول مثل قطر والبحرين، التي تُركز مواردها على عدد قليل من الرياضيين أو الألعاب، مما يُحقق لها نتائج نوعية ومتقدمة في الترتيب العالمي.

الاستنتاجات :

١- من الواضح أن الدول العربية لا تتبع خطة واحدة، بل يختلف أداؤها كثيرًا من دورة لأخرى. هذا يبرز أن النجاح يعتمد على خطط كل دولة على حدة.

٢- رأينا دولًا صعدت بقوة مثل المغرب والجزائر، بينما تراجعت دول أخرى كانت قوية مثل تونس، وهذا يظهر أن الحفاظ على القمة أصعب من الوصول إليها.

٣- الدول التي وضعت أموالًا وخططًا واضحة، مثل قطر والمغرب، حققت نتائج ممتازة. وفي المقابل، الدول التي شاركت دون تخطيط استراتيجي لم تحصل على نتائج تذكر.

٤- معظم الميداليات العربية جاءت من رياضات فردية مثل ألعاب القوى والتايكواندو والمصارعة. أما الألعاب الجماعية فلا تزال تمثل تحديًا كبيرًا، مع استثناء إنجاز منتخب المغرب في كرة القدم.

٥- بعض الدول مثل البحرين حققت ميداليات بفضل تجنيس الرياضيين، ولكن هذا لا يُساعد على بناء قاعدة رياضية محلية قوية. وهذا يثير تساؤلات حول مستقبل هذه الدول على المدى الطويل.

التوصيات:

١.يجب أن نجهز برامج رياضية تبدأ مع الأطفال، وتستمر معهم وهم يكبرون، وتزودهم بكل ما يحتاجونه من تدريب فني، ودعم نفسي، وتغذية سليمة.

٢.معظم إنجازاتنا جاءت من أبطال فرديين، لذا من الأفضل أن نركز ميزانياتنا عليهم، ونقلل من الاهتمام الزائد بالرياضات الجماعية التي لا تُحقق النتائج المرجوة حاليًا.

٣.من المهم أن نعتمد على مدربين وطنيين موهوبين، ونوفر لهم فرصًا للتعلم والتدريب في الخارج. هذا يضمن أن النجاح سيكون من صنع أيدينا، ولا نعتمد على خبرات أجنبية مؤقتة.

٤.قد يمنحنا التجنيس نتائج سريعة، ولكنه لا يبني قاعدة رياضية قوية في الوطن. يجب أن يكون استخدامه بحذر، مع التركيز على بناء جيل من الأبطال المحليين.

المصادر:

١- إسماعيل حامد عثمان (١٩٩٨): إدارة الأزمات الرياضية، ط ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة

٢- عبد الظهير محمود فرغلي، & أحمد. (٢٠٢٥). الآداء الإتصالي والإعلامي للجنة الأولمبية المصرية وتعاطيها مع الرأي العام المصري خلال دورة الألعاب الأوليمبية باريس ٢٠٢٤–دراسة تقويمية. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*, *80*(1), 209-265.

٣- عبد العاطي, & محمد هلال. (2024). From Promise to Glory: Shaping Egypt's Roadmap to Olympic Victory. *المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر*, *3*(4), 148-205.

4- Brannagan, P. M., & Grix, J. (2023). Nation-state strategies for human capital development: the case of sports mega-events in Qatar. *Third world quarterly*, *44*(8), 1807-1824.

5- Dodman, Benjamin. 2024. 'Our way of showing resistance': Olympians raise Palestinian flag at Paris Games. France 24, August 8

6- El-Dabt, L. (2019). *Sport mega-events and soft power: exploring the cases of Qatar, the United Arab Emirates and Bahrain* (Doctoral dissertation, Loughborough University).

7- Hajjaj, M., Borodin, V., Perțicas, D. C., & Florea, A. G. (2024). Qatar's FIFA World Cup odyssey: A quest for legacy transforming a small nation into a global destination. *Heliyon*, *10*(9).

8- Jordan Olympic Committee) (https://www.joc.jo/ar/pages/vision) accessed. John. 2025

9- Nestler, S. (2022). The world would take Africa more seriously. Available from: https://www.dw.com/en/sports-scientist-kamilla-swart-the-world-would-take-africamore-seriously/a-60413953, accessed. John. 2025

10- Petrequin, Samuel. 2024. For Palestinian athletes, the Olympics is about more than sports. AP News, July 20.

11- Remy-Miller, K. (2017). *Sports in the Desert: How Qatar, Abu Dhabi, and Dubai are employing sports to make economic, political, and international gains* (Doctoral dissertation, Brandeis University, Graduate School of Arts and Sciences).